



# قاعة مشاهير أطفال الكتاب المقدس



## أنت

قصص مذهلة جدا، أليس كذلك؟ وهذه مجرد لمحة صغيرة عن قاعة مشاهير الأطفال في الكتاب المقدس. ماذا عن داود قاتل جليات العملاق، أو يشوع الذي كان مساعد موسى الأمين في شبابه، أو الصبي الذي ساعد في إطعام الآلاف بإعطاء خبزه وسمكه للرب يسوع.

ليس عليك أن تكون عجوزًا أو غنيًا أو قويًا لتفعل أشياء عظيمة لله.. أنت فقط بحاجة إلى قلب يريد إرضاءه، ثم سيقوم الله بعمل عظيم من خلالك أيضًا! تعرّف على المزيد في

رسالة تيموثاوس الأولى ٤ : ١٢

«لَا يَسْتَهِنَنَّ أَحَدٌ بِحَدَائِكَ، بَلْ كُنْ فُذُوَّةً لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْكَلَامِ، فِي النَّصْرِ، فِي الْمَحَبَّةِ، فِي الرُّوحِ، فِي الْإِيمَانِ، فِي الطَّهَارَةِ



## صموئيل مستمع عظيم

لا بد أن صموئيل قد شعر بالحنين إلى الوطن. عندما كان عمره حوالي ثلاث سنوات، نفذت والدته، حنة، نذرهما لله بتركه في خيمة الاجتماع، مكان العبادة الرئيسي لإسرائيل. أمضى صموئيل بقية طفولته في مساعدة عالي، رئيس الكهنة، ولم يكن يرى والديه إلا مرة واحدة في السنة. ذات ليلة، سمع صموئيل شخصًا ينادي باسمه.. ولم يكن صموئيل يعرف الرب بعد. بمجرد أن أخبره عالي أن ذلك الصوت لابد أن يكون هو صوت الله يدعوه، أجاب صموئيل بطاعة: «تكلم، لأن عبدك سامع.» أراد الله من صموئيل أن يخبر عالي بأن أبناءه سيموتون قريبًا بسبب شهرم. بلا شك، إنها رسالة صعبة لطفل أن ينقلها لشخص بالغ؛ لكن صموئيل أطاع، واستمع إلى صوت الله. وقد أصبح في النهاية أحد أعظم أنبياء إسرائيل. اعرف المزيد في سفر صموئيل الأول - الإصحاح الثالث.

## خادمة نعمان العبدة ذات القلب الرحيم

بعد داود الملك وسليمان الملك، بدأت دول العدو في مهاجمة إسرائيل. أحد هذه الهجومات كان من آرام، وهي أمة قوية استمرت في مضايقة شعب الله منذ أن خرجوا من مصر. قام نعمان، قائد آرام القوي، بالقبض على فتاة إسرائيلية شابة، وجعلها عبدة له ولزوجته. في هذه الأثناء، عانى نعمان من مرض جلدي خطير يسمى البرص. من الطبيعي والمتوقع أن تعتقد أن هذه الخادمة كانت تكره نعمان، ولا تريد مساعدته. لكنها أخبرته عن النبي أليشع، الذي منحه الله القدرة على شفاء الأمراض. بفضل اللطف الرائع الذي كانت تتمتع به هذه الفتاة، شُفي نعمان، ومجدد الله بعد شفائه. اعرف المزيد في سفر ملوك الثاني - الإصحاح الخامس.



## دانيال مخلص رغم السبي

تخيل أنك أسير لجنود العدو الذين سرت معهم إلى مدينة أجنبية على بعد مئات الأميال، لا تعرف اللغة أو الثقافة لهذه المدينة، ولن تعود أبدًا إلى وطنك! هذا بالضبط ما حدث لدانيال.. عندما غزا الملك نبوخذنصر يهوذا، كان دانيال من بين الفتية الأذكى حسناء المظهر الذين نُقلوا إلى بابل. لإعداد هؤلاء الشباب لخدمة الملك، أعطاهم البابليون طعامًا غنيًا من مائدة الملك. ومع ذلك، فإن بعض الطعام لم يكن مناسبًا للأكل وفقًا لشريعة الله؛ فرفض دانيال أن يأكل منه. وطلب من المسؤول أن يعطيه هو وأصدقائه البقول (الخضار) والماء فقط كاختبار. بعد ١٠ أيام، كان هؤلاء الأصدقاء المخلصون أكثر صحة وأقوى من أي من الأسرى الآخرين الذين تغذوا على أكل الملك الفخم. لقد أثبتوا أن طرق الله أفضل من طرق العالم. بارك الله أمانة دانيال، وأصبح دانيال حاكمًا قويًا في بابل. اتخذ دانيال قراره بتكريم الله أكثر من الحكام الدينيين الأقوياء، حتى عندما هددوه بالموت في جُب الأسود. اعرف المزيد في سفر دانيال - الإصحاح الأول.

## يوشيا ملك متواضع

تخيل أن تصبح ملكًا في سن الثامنة.. هذا ما حدث ليوشيا. عندما قتل مسؤولو المحكمة والد يوشيا، بسبب عبادته الفطرية للأوثان، وضع شعب يهوذا يوشيا على العرش. كانت أمة يهوذا مليئة بالآلهة الزائفة (الباطلة)، وقد أهمل الشعب كلمة الله، وكان هيكل الله المقدس موشغًا على الانهيار. لا يبدو أن هناك من يهتم بوجود الله، على عكس يوشيا! عندما عثر أحد الكهنة على نسخة من سفر الشريعة في بيت الرب، استمع إليها يوشيا بعناية، ومزق ملابسه في حزن على كيفية تحول أمته عن طرق الله. ثم قاد يوشيا الشعب إلى التوبة، وتكريس أنفسهم لله. خلال فترة حكم يوشيا، قام بتطهير الأرض، وتخلص من الأصنام، وأصلح الهيكل، وحفز الناس على عبادة الله. أخبر الله يوشيا أنه مسرور منه لأن «قَدْ رَقِيَ قَلْبُهُ وَتَوَاضَعُ أَمَامَ الرَّبِّ» (٢ ملوك ٢٢ : ١٩).

اعرف المزيد في سفر ملوك الثاني - الإصحاح ٢٢ و٢٣.



في بعض الأحيان ربما تشعر أن الكتاب المقدس لا يتمحور إلا حول الرجال المستنين ذوي اللحى الرمادية الطويلة، يحملون عصيًا ويشهدون معجزات مذهلة.. من الصعب أن تنكر أنه قد انتابك هذا الشعور من قبل.

بالطبع، يدور الكتاب المقدس حول ما هو أكثر من ذلك بكثير، لكن هذا لا ينفي أن في بعض النواحي أنت على حق. الفصل الخامس من سفر التكوين يسرد لنا سلسلة المواليد منذ بداية الخليقة بأعمارهم، و كأنه يصور لنا قاعة لمشاهير كبار السن. ألقى نظرة بنفسك. لامك، والد نوح، عاش ٧٧٧ سنة. عاش نوح حتى أصبح ٩٥٠ عامًا. ثم كان هناك جدهم جميعًا: جد نوح.. متوشالغ الذي حصل على جائزة «صاحب التجاعيد الأكثر»، فقد عاش ٩٦٩ عامًا. (تخيل معي إذا كان عمرك ٩٦٩ عامًا اليوم، هذا يعني أنك قد ولدت في عام ١٠٤١ - ٤٥١ سنة قبل رحلة كريستوفر كولومبوس الشهيرة إلى العالم الجديد!)

بالرغم من كل ذلك، لا تتفاجأ إن قلت لك إن الكتاب المقدس يدور حول الأطفال أيضًا. في الواقع، إنه يحتوي على العديد من القصص عن أشخاص فعلوا أشياء عظيمة من أجل الله في سن مبكرة. لذا، دون مزيد من المقدمات، أهلاً بك في قاعة مشاهير الأطفال في الكتاب المقدس..

